

دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا

- دراسة ميدانية بمركز صغار المكفوفين لولاية المسيلة-

role the adapted physical activity in the social integration of the visually impaired

- A field study in the center of the young blind for the mandate of the state of M'sila-

د. زواق أمحمد الرتبة العلمية: أستاذ محاضراً الجامعة: جامعة محمد بوضياف المسيلة البريد الإلكتروني: zaouak.m1985@gmail.com	بن عبد الرحمان بلقاسم الرتبة العلمية: طالب دكتوراه جامعة محمد بوضياف المسيلة البريد الإلكتروني: belkacem.b.a.rah@gmail.com
---	---

-ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف كوسيلة هامة تساعد الأفراد المعاقين بصريا على الاندماج الاجتماعي، بحيث تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مركز صغار المكفوفين لولاية المسيلة، وقد تم استعمال المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع فيما تمثلت أداة الدراسة الميدانية في استبيان معد من طرف الباحثين يتكون من ثلاثة محاور ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور مهم وفعال في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا.
- يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة إيجابية في الحد من العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.
- للنشاط البدني الرياضي المكيف أثره الواضح في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.
- يساعد النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي اجتماعي لدى الأفراد المعاقين بصريا.
- الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي المكيف، الدمج الاجتماعي، الإعاقة البصرية.

-Abstract: The objective of this study is to highlight the role of active physical activity as an important tool to assist visually impaired individuals in social integration, The field study was conducted at the level of the center of the blind young people of the state of M'sila, The tool of the field study in a questionnaire prepared by the researchers consists of three axes. Among the most important findings of the study are the following:

- Adaptive physical activity is an important and effective role in the social integration of the visually impaired.**
- Adaptive physical activity contributes positively to reducing the social isolation of the visually impaired.**
- Adaptive physical activity is clearly affected by the alleviation of suffering in which the visually impaired flops.**
- Adaptive physical activity helps to achieve a psycho-social balance among people with visual impairments.**

-Key words : The adapted physical activity, Social integration, Visual disability

-مقدمة:

ان ظاهرة الإعاقة تنتشر في كافة المجتمعات الإنسانية والأفراد المعوقون أفراد قبل كل شيء فهم بحاجة إلى ان تتاح لهم الفرص المناسبة للتعلم والنمو وان يعيشوا كبقية أفراد المجتمع، ولكن لديهم حاجات إضافية وخاصة لا توجد لدى الأفراد الآخرين (جمال محمد، منى صبحي، 2009، ص12).

وقد اهتمت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء برعاية وتأهيل المعاقين عن طريق توفير الخدمات المتكاملة لهم للاستفادة من كافة الطاقات المعطلة لديهم وذلك بتأهيلهم مهنيا وتشغيلهم فيما يتناسب وقدراتهم الجسمية والعقلية.

حيث إن الإنسان يتعرض في حياته للكثير من المواقف والمفاجآت التي قد تكون إيجابية أو سلبية سواء كانت مؤقتة أو دائمة، والتي يمكن أن يبتلى بها الفرد لتغير من معيشتة وتجعله شخصا آخر يتميز بغير الصفات التي كان عليها من قبل فتأثير العجز والإعاقة مثلا له أثره المباشر على الفرد ، فالإنسان المعاق فوق هذه المعاناة التي يتعرض لها نتيجة إصابته فإنه يتعرض كذلك إلى آلام نفسية تكون أشد وأكثر أثرا ، خاصة إذا كانت الإصابة حسية إذ يصاب المعاق بصدمات نفسية وعصبية وانفعالية نتيجة ذلك وعندما يجد نفسه عاجزا وقد أصبح في حاجة ماسة إلى مساعدة الآخرين يصبح غير راضي عن مصيره وحاله ، وتظهر الآثار السلبية للإعاقة في شكل العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية منها ما يتعلق بالأسرة وما يتعلق بالترويح والصدقاتالخ.

ولهذا حاول العديد من علماء النفس والمهتمين بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول الى مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تخرج الفرد المعاق من عزلته والتقليل من المشاعر السلبية ومظاهر السلوك الدفاعي لديه ومساعدته على استعادة استقراره النفسي وتوازنه الانفعالي والاجتماعي أو ما يسمى بالتكيف النفسي الاجتماعي او بالأحرى الدمج الاجتماعي إذ يمكننا أن نلتمس هذا الاهتمام من خلال العمل على إدماج هاته الفئة اجتماعيا ومهنيا مع توفير سبل الراحة للمعوق، مما يجعله كفيلا بنموه وبناء شخصيته وتأهيله بالشكل الصحيح ليصبح قادرا على العمل والإبداع.

وان الإنسان كائن بشري يعتمد بصفة أساسية على حواسه في تكوين خبراته الاجتماعية وفي تحصيله للمعرفة بل وفي تخزين هذه المعلومات والخبرات وادراكها حيث إن الحواس هي المدخل إلى العقل البشري ومن خلال هذه العمليات يستطيع الإنسان تكوين عالمه الإدراكي وصياغة تصورات الخاصة (مريم إبراهيم، 2010، ص85).

وذلك باعتبار أن الجسم والنفس وحدة متكاملة الأطراف يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به فالإنسان عبارة عن نفس وجسد، والجسد هو أول وسيلة للاتصال بين الذات والمحيط، كما أنه العامل الأساسي في نشاط كل فرد وكل عضو في جسده يؤدي وظيفته لضمان الاتصال المباشر بين عالمنا الداخلي والخارجي وان تعرض الفرد إلى أي إصابة حسية قد يؤدي إلى خلل وعديد المشاكل والشعور بالعجز بصفة عامة.

فالمعاق الذي تقبل عجزه وعمل على تعويض إعاقته بالممارسة فإنه حسب نظرية "ادلر" يعمل على إيجاد وسيلة تعويضية مكملة للنقص الذي تتركه الإعاقة على صاحبها لإيجاد التوافق والتوازن بين حالته البدنية والنفسية والاجتماعية، وتختلف حالات الأفراد من حيث حاجاتهم إلى أنواع التأهيل المختلفة فقد يحتاج الفرد إلى نوع واحد أو أكثر.

وبما أن الممارسة الرياضية ذات أهمية قصوى وبنحو يفوق أهميتها للأصحاء حيث تخدم جوانب عميقة في حياة المعاق تفوق كونها علاجاً بدنياً ليتعدى كونها طريقة ووسيلة ناجحة للترويح وتدعيم الجانب النفسي والانفعالي لإخراج المعاق من عزلته وإعادة تأقلمه والتحامه بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فرياضة المعاقين تعد عملية تربوية موجهة لها أغراضها وأهدافها وأهميتها في الوقت الحاضر فهي لم تعد مجموعة من الأنشطة والألعاب فقط ولكنها أضحت وسيلة لتحقيق غايات وأهداف نبيلة، فالهدف من تعديل الأنشطة الرياضية وتكييفها حسب قدرات وإمكانيات المعاق هي بمثابة وسيلة لتربية العقل والجسم كوحدة متماسكة في مراحل النمو المختلفة

فالتربية البدنية والرياضة بشكل عام تمثل عنصراً هاماً ومؤثراً في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن لها فوائد عديدة تمس جميع الجوانب، سواء البدنية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية كما أن الرياضة لها علاقة مباشرة بصحة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة (نايف ماضي الجبور، 2012، ص86).

وعليه ارتأينا إجراء هذه الدراسة بغية إبراز دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا وذلك بإجراء دراسة ميدانية شملت مركز صغار المكفوفين بولاية المسيلة.

1- إشكالية الدراسة:

إن الإعاقة كما يعرفها البعض هي العسر أو الصعوبة التي يقابلها الفرد من جراء عدم القدرة على تلبية متطلباته وأداء دوره الطبيعي المنوط به في الحياة بما يتماشى مع عمره و جنسه أو تبعا لخصائص اجتماعية وثقافية معينة. فمعاناة الشخص من العجز في أحد الأعضاء أو الحواس يحيله على حياة العزلة والإحباط بعيدا عن التفاعلات التي تطبع حياة نظرائه من الأصحاء كل ذلك بداعي الإعاقة، وهذه الأخيرة تختلف في النوع من شخص لآخر، بل وتختلف من حيث درجتها من يحملون نفس النوع وتنقسم إلى طبيعة يولد بها الإنسان وأخرى مكتسبة، وتعد الإعاقة البصرية من الحالات الحساسة لدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

حيث فقدان الشخص لحاسة البصر من شأنه ان يؤثر على أدائه ونموه فالمعاق بصريا يحمل صورة سوداوية عن الحياة نتيجة عجزه عن إبصار النور والتمكن من رؤية المحيطين به والاكتفاء بالصورة النظرية والنمطية التي يرسمها في ذهنه، وهذا ما يجعل فئة المعاقين بصريا تحتاج إلى رعاية وعناية خاصة، وهو ما يوفره النشاط البدني المكيف كأشطة مساعدة في شكل برامج ثلاثم هاته الفئة، وتسهل اندماجهم في المجتمع ويسمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع من حولهم.

فالإدماج لا يمكن أن يحدث بشكل عشوائي أو يحدث أيضا بطريقة تلقائية، إنما هو نتيجة لتلك الإجراءات والعمليات التي يستفيد منها ذوي الاحتياجات الخاصة لجعلهم يتكيفون مع ذواتهم ومجتمعهم بصفة عامة، أي أن الهدف من عملية الإدماج هو تكييف الفرد نفسيا واجتماعيا، فدمج المعاقين بصريا في المجتمع ينقلهم من كائنات بيولوجية منعزلة إلى كائنات اجتماعية متفاعلة مما يعني أن تعرض الشخص المعاق بصريا لأنشطة وبرامج النشاط البدني المكيف ينقله من حالة الجمود أين يقتصر وجوده على القيام بوظائف بيولوجية يؤديها إلى حالة نشاط وتفاعل اجتماعي إيجابي.

ومن المجالات التي من شأنها الارتقاء بالمعاقين بصريا الى الافضل النشاط البدني الرياضي المكيف حيث بلعب هذا الاخير دور هاما وبارزا في بناء شخصية الفرد، بدنيا ونفسيا واجتماعيا، انطلاقا من كونه وسيلة تربية، يتضمن ممارسة موجهة تحقق للفرد إشباع رغباته البدنية، والنفسية، والشعور بذاته.

فالنشاط البدني الرياضي مثلما يراه بيوتشر بتشارلز "هو ذلك الجز المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين مواطن ولائق من البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام" (بن حاج الطاهر، 2007، ص90).

ويعتبر النشاط البدني الرياضي المكيف نسخة إنسانية بامتياز عن النشاط البدني الرياضي، وذلك باستهدافه بفئة هشة ومهمشة في المجتمع وتفرد به بدوره الخاص بإعادة التوازن النفسي وتقديم التأهيل اللازم لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة ممن فقدوا القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسدية... الخ وإعطاء الفرصة السانحة والمساحة اللازمة لممارسة هواياتهم بشكل يناسب مع قدراتهم وميولاتهم، وهو ما قد يساعدهم على التغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية لديهم والناجمة عن شعورهم بالنقص وعدم التكافؤ مع الآخرين، ويمنحهم القدرة على حجز مكانة محترمة وسط المجتمع بعيدا عن عقدة الإعاقة والشعور بالنقص (محمد عوض بسيوني، 1992، ص09).

وبناء على كل ما سبق جاءت هذه الدراسة والتي من خلالها أردنا إظهار الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا وعليه نطرح التساؤل الآتي: هل للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا؟

وتحت هذا التساؤل نطرح تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

- هل يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا؟

- هل يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا؟

- هل يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي اجتماعي للمعاقين بصريا؟

2-أهداف الدراسة:

- الكشف عن واقع ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف المؤسسات الخاصة.
- محاولة الوصول إلى فهم أسباب العزلة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريا وإيجاد الحلول لها في إطار النشاط البدني الرياضي المكيف.
- معرفة الخصائص النفسية والاجتماعية لهاته الفئة وتحقيق التوافق النفسي اجتماعي في إطار النشاط البدني الرياضي المكيف.
- محاولة الوصول إلى معرفة دور النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من المعاناة التي تتخبط فيها هاته الفئة.
- إبراز العلاقة بين النشاط البدني الرياضي المكيف والوصول إلى أعلى درجات الإدماج بالنسبة للمعاقين بصريا في المؤسسة الخاصة والمجتمع ككل.

3-أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذا الدراسة في لفت الانتباه وتبسيط الضوء عن المشكلات والظروف التي تعيشها هذه فئة من المجتمع والتي تعاني النقص والإهمال، وهي فئة تسعى لإثبات خاصيتها وبذل مزيد من الجهد والطاقة وكذلك إظهار الاحتياطات في مجالات الحياة وبذلك لفت انتباه المسؤولين إلى تكوين إطرارات متخصصة في إعادة تأهيل هذه الفئة وكذا دمجها في الحياة وتوفير التجهيزات والوسائل المساعدة لها.

وتسعى الدراسة أيضا إلى إثبات القدرات التي يمتلكها هؤلاء (الفئة الخاصة) والتي تستطيع أن تفجر في مجالات عديدة وخاصة في التربية البدنية والنشاط البدني الرياضي المكيف والدعوة إلى وضع سياسة واضحة لتأهيل المعاقين من أطفال ومراهقين وراشدين ودمجهم ضمن الخريطة المدرسية والتخطيط لعمل بعيد المدى لمعالجة هذه المشكلة باعتبارها جزءا من الاهتمامات التربوية.

4-فرضيات الدراسة:

4-1-الفرضية العامة:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا.

4-2-الفرضيات الجزئية:

- يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.

- يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

- يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي اجتماعي للمعاقين بصريا.

5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

5-1-النشاط البدني الرياضي المكيف:

-اصطلاحا: هي الرياضات والألعاب التي يتم فيها التغيير لدرجة يستطيع المعوق غير القادر على الممارسة والمشاركة في الأنشطة الرياضية، ومعنى ذلك هي البرامج الارتقائية والوقائية المتعددة، والتي تشتمل على الأنشطة الرياضية والألعاب، والتي يتم تعديلها بحيث تلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها، ويتم ذلك تبعا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود إمكاناتهم وقدراتهم (حلمي إبراهيم، 1998، ص48).

-اجرائيا: هو ذلك النشاط المعدل في الأنشطة الرياضية التي يتماشى وخصوصيات فئة المعاقين بصريا وقدراتهم، حيث يجب مراعاة خصائص هاته الفئة في نوعية ودرجة الإعاقة.

5-2-الإعاقة البصرية:

-اصطلاحا: تعددت الألفاظ التي استخدمت في اللغة العربية للتعريف بالمعاقين بصريا كالأعمى، الأكمه، الكفيف، الضرير، العاجز، وأصل كلمة (أعمى) مأخوذة من أصل مادتها وهو العمى، والعماء هو الضلالة، والعمى في فقد البصر أو ذهابه وفقد البصيرة مجازا، و (الأكمه) مأخوذة من الكمه وهو العمى الذي يحدث قبل الميلاد ويشار بها إلى الشخص الذي يولد أعمى. أما كلمة (كفيف) فاصلها الكف ومعناه المنع والكفيف هو من كف بصره أي

عمي والضرير هو من فقد بصره، بينما كلمة (عاجز) فهي مشهورة في الريف العربي بمعنى الأعمى حيث يعجز عن القيام بما يقوم به الغير (عادل عبد الله، 2008، ص61).

-اجرائيا: حالة من الضعف أو العجز في حاسة البصر تحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار وهو ما من شأنه أن يؤثر عليه سلبا وعلى نموه وأدائه في مختلف جوانب الحياة.

3-5-الدمج الاجتماعي:

-اصطلاحا: فيقصد به دمج ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية العادية والتعامل والمشاركة في مرافق وأنشطة المجتمع سواء الدمج الوظيفي أو في السكن أو في الإقامة مع تهيئة المجتمع لتقبلهم كأفراد منتجين ومتكاملين ومتفاعلين مع سائر أفراد المجتمع، والدمج الاجتماعي يتكامل مع الدمج التعليمي ولا يقل أهمية عن الدمج التعليمي الأكاديمي من حيث المزايا. وقد يعتبر الدمج الاجتماعي أهم وأولى بالدمج التعليمي من وجهة نظر الكثير من الباحثين والمربين (طالب حمزة عباس، ص6).

-اجرائيا: الدمج الاجتماعي لفئة ذوي الإعاقة البصرية وهو محاولة احتوائهم والجز بهم في الحياة العامة قصد تقبلهم للمجتمع وتقبل المجتمع لهم وتخليصهم من عقدة الشعور بالنقص لهم وكمشركين فاعلين في مختلف نواحي الحياة العامة.

4-5-العزلة الاجتماعية:

-اصطلاحا: هي محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في م حيط الأسرة أو خارجها، إذ يفقد الفرد الشعور بالانتماء لجماعته مما يؤدي ذلك إلى انسحابه من الفعاليات التي تعود للتفاعل الاجتماعي (الجلبي علي، 1978، ص181).

-اجرائيا: العزلة الاجتماعية عند المعاق بصريا تعني محصلة عدم توافق هذا المعاق مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فيؤدي به إلى الانسحاب والاعتزاب.

5-5-التوافق النفسي:

-اصطلاحا: هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر (زهراان حامد، 1988، ص94).

-اجرائيا: إن التوافق النفسي هو المدى الذي يتمتع به المعاق بصريا من القدرة على ضبط النفس وتقبل مواقف النقد والإحباط وقدرته على السيطرة على القلق، من خلال تقبله لذاته بعيدا عن الضغوط النفسية التي تصاحبها الإعاقة والتي ما تكون سببا في القلق والمزاجية والإحباط.

6-5-التوافق الاجتماعي:

-اصطلاحا: هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب (زهرا ن حامد، 1988، ص104).

-اجرائيا: هو شعور المعاق بصريا بالسعادة وقدرته على فتح مجال علاقات في وسطه الاجتماعي وهنا تبرز دور النشاط البدني المكيف في منح الشعور بالثقة للمعاق بصريا في تكوين علاقات اجتماعية مختلفة.

7-5-المعاناة:

-اصطلاحا: هي تجربة شخصية يشعر فيها من يعاني بعدم السعادة، يرجع مردها إما إلى مسبب مادي كالألم لجسمي أو قد تكون مسبب نفسي كمشاكل الحياتية المختلفة. كما يمكن أن تتدرج المعاناة من أمور بسيطة إلى أمور غير محتملة، يرجع تقديرها حسب الشخص (زهرا ن حامد، 1988، ص124).

-اجرائيا: إن المعاناة هي تجربة شخصية يمر بها المعاق بصريا نتيجة شعوره السلبي بالنقص والتي أن تمنعه من الاندماج الاجتماعي وتجعله يعاني في جميع مجالات الحياة، ودرجة المعاناة تختلف من شخص إلى آخر حسب درجة التوافق النفسي الاجتماعي لديه.

6-الدراسات السابقة:

-بجاوي فاضلي، سديره محمد (2014): دور النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة فئة المعاقين سمعيا (11-16 سنة). هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور النشاط البدني الرياضي في تحقيق وتنمية التوافق بشقيه النفسي والاجتماعي واستعمل الباحثان المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع وشملت عينة الدراسة صغار الصم البكم والذين تتجاوز أعمارهم 11 سنة وعليه قدر عدد أفراد العينة ب

52 فردا (32ذكور و20اناث) وتم اختيارهم بطريقة مقصودة بما يخدم موضوع البحث وتمثلت أداة الدراسة أساسا في استبيان معد من طرف الباحثين. ومن اهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تحقيق الراحة النفسية لتلاميذ صغار الصم البكم
- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تحقيق التوافق الاجتماعي لتلاميذ صغار الصم البكم
- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور في تحسين الصحة الجسمية لدى تلاميذ الصم البكم
- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور فعال في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصم البكم
- للنشاط البدني الرياضي المكيف دور كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة لفئة الصم البكم (11-16سنة).

7-الإجراءات الميدانية في الدراسة:
7-1-منهج الدراسة:

إن اختيار منهج البحث يعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي إذ نجد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع تعتمد على أسس وقواعد معينة لكل منهج من حيث استعمالها وتطبيقها، وانطلاقا من موضوع البحث والذي يهتم بدراسة دور النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج المعاقين بصريا في المجتمع.

ومن خلال ما سبق فإن المنهج الذي اتبعناه لدراسة الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يعتبر بأنه دراسة الوقائع السائدة والمرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج" (محمد علي، 1986، ص181).

ويعد المنهج الوصفي من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون كل الحرية في التعبير عن آرائهم، وزيادة على هذا فطبيعة هذا الموضوع تتطلب هذا المنهج مما دفعنا إلى اختياره.

2-7-مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث على المرينين على مستوى المراكز التي تعنى بذوي الإعاقة البصرية من فئة الأطفال والمراهقين والتي تمثل أساسا في مركز صغار المكفوفين بولاية المسيلة، ليشمل جميع المرينين المتواجدين بمركز صغار المكفوفين بولاية المسيلة والذين يبلغ عددهم 15 مربي، وقد تم الاعتماد على طريقة الاختيار المسحية نظرا لصغر مجتمع البحث والذي يتكون من 12 مربية (أنثى) و3 مربي (ذكر).

الرقم	السن	المؤهل العلمي	الخبرة المهنية
1	25	جامعي	أقل من 5 سنوات
2	27	جامعي	أقل من 5 سنوات
3	30	جامعي	أقل من 5 سنوات
4	29	جامعي	أقل من 5 سنوات
5	24	جامعي	أقل من 5 سنوات
6	27	جامعي	أقل من 5 سنوات
7	25	جامعي	أقل من 5 سنوات
8	30	جامعي	أقل من 5 سنوات
9	27	جامعي	أقل من 5 سنوات
10	26	جامعي	أقل من 5 سنوات
11	24	جامعي	أقل من 5 سنوات
12	24	ثانوي	أقل من 5 سنوات

الجدول رقم (01): يوضح خصائص مجتمع البحث (اناث)

الرقم	السن	المؤهل العلمي	الخبرة المهنية
1	25	جامعي	أقل من 5 سنوات
2	26	جامعي	أقل من 5 سنوات
3	40	جامعي	أقل من 5 سنوات

الجدول رقم (02): يوضح خصائص مجتمع البحث (ذكور)

3-7-متغيرات البحث:

استنادا إلى فرضية البحث تبين لنا جليا أن هناك متغيرين اثنين أحدهما مستقل والآخر تابع.

-المتغير المستقل:

هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودارسته قد تؤدي إلى معرفة تأثيره على متغير آخر.

- تحديد المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي المكيف.

-المتغير التابع:

"هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى، حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع"(محمد حسن علاوي، 1999، ص219).

- تحديد المتغير التابع: الدمج الاجتماعي.

4-7-أدوات الدراسة الميدانية:

تمثلت أداة الدراسة أساسا في الاستبيان وهو عبارة عن وسيلة من وسائل جمع البيانات ويعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة والعبارات توزع على مجموعة من الأفراد الذين يختارهم الباحث.

كما يعرف على أنه " وسيلة من وسائل البحث الشائعة، فهو يطرح مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى جمع معلومات ترتبط بموضوع البحث وفوائده كونه اقتصادي في الوقت والتكيف" (أحمد شبلي، 1992، ص 25).

وتضم استمارة الاستبيان الحالية 12 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور، بحيث تم إعداد أسئلة الاستبيان بطريقة تكون فيها صياغة الأسئلة سهلة وواضحة ليتسنى للمفحوص الإجابة عليها بكل دقة ودون غموض، وكذلك محاولة الربط محاور الاستبيان وأهداف الدراسة.

5-7- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

-الثبات: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ باستعمال النظام الإحصائي SPSS حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

الرقم	المحور	معامل الثبات
01	العزلة لدى معاق بصريا	0.80
02	المعاناة لدى معاق بصريا	0.82
03	التوازن النفسي الاجتماعي لدى معاق بصريا	0.78

جدول رقم (03): يوضح درجات ثبات محاور الاستبيان

-الصدق: بعد قيامنا بتحديد عبارات الاستبيان في ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث مع الاستعانة بمتخصصين في المجال، حاولنا التأكد من صدق الاستمارة ومدى تحقيقها للغرض الذي وضعت من أجله، قمنا بعرض عبارات الاستمارة على 5 أساتذة من أهل الاختصاص من أساتذة التربية البدنية وكذا أساتذة في علم النفس وعلم الاجتماع، وبناء على ذلك قمنا بإجراء بعض التعديلات في صياغة العبارات وفقا لآراء الأساتذة قبل ضبط عبارات الاستبيان بشكل نهائي.

8-المجال الزمني والمكاني للدراسة:

-المجال المكاني: قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على مستوى مركز صغار المكفوفين بولاية "المسيلة".

-المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال سنة 2015 بحيث خصصت فترة زمنية فيما يتعلق بالشق النظري وفترة أخرى فيما يتعلق بالجانب التطبيقي.

9-إجراءات التطبيق الميداني:

بعد اختيار العينة وتحديدها تم تطبيق استمارة الاستبيان على أفراد العينة، ومراجعة إجابات المفحوصين والتأكد من أنهم أجابوا على جميع الفقرات، وقد تم توزيع الاستمارات في ظروف حسنة قبل أن نبدأ بعملية استلام ومن ثم جمع وفرز النتائج وعملية التفرغ والمعالجة الإحصائية.

10-أساليب المعالجة الإحصائية:

قمنا بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (spss): وهو أحد وأهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بعدد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص بساطة الاستخدام وسهولة الفهم (نادر شعبان السواح، 2005، ص156).

بحيث تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ألفا كرونباخ.

-النسب المئوية.

-اختبار: كا².

11-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

11-1-المحور الأول: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.

-السؤال الأول: هل ترى أن تفاعل المعاق بصريا يزداد معكم بصورة أكبر من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة مدى تفاعل التلميذ المعاق بصريا مع المربين أثناء مزاولته للنشاط الرياضي.

الأجوبة	دائما	أحيا نا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	6	9	0	15	*10.60	0.039	2
النسبة	40	60	0	100			

الجدول رقم (04): يوضح إجابات المربين حول وجود تفاعل للتلميذ المعاق بصريا مع

المربين أثناء ممارسته للنشاط البدني الرياضي.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (60%) من المربين يرون أن تفاعل الفرد المعاق بصريا يكون معهم في بعض الأحيان، في حين نجد أن نسبة (40%) يرون أن تفاعل الطفل المعاق بصريا معهم أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية يكون بصورة دائمة فيما بلغت قيمة الذين أجابوا ب أبدا (0%)، كما نجد أن قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (10.60) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,039) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية المربين يرون أن تفاعل المعاق بصريا يزداد في بعض الأحيان عند ممارسته للأنشطة الرياضية المكيفة.

-السؤال الثاني: هل يتفاعل المعاق بصريا مع زملاءه بصورة إيجابية أثناء حصص التربية البدنية والرياضية؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة مدى تفاعل المعاق بصريا مع زملاءه في حصص التربية البدنية والرياضية.

الأجوبة	دائما	أحيا نا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	7	6	2	15	2.8	0.247	2
النسبة	47	40	13	100			

الجدول رقم (05): يوضح إجابات المربين حول وجود تفاعل بين الطفل المعاق بصريا وزملائه اثناء حصة التربية البدنية.

* غير دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول: من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (47%) من المربين يرون أن تفاعل الفرد المعاق بصريا يكون بصورة إيجابية مع زملائه أثناء ممارسته للنشاط البدني الرياضي، في حين نجد نسبة (40%) من يرون أن تفاعل الطفل المعاق بصريا لا يكون بصورة دائمة فيما بلغت قيمة الذين أجابوا ب أبدا (13%)، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (2.8) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,247) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أنه المربين يرون أن تفاعل المعاق بصريا ليس له مستوى واضح حيث يكون هذا التفاعل في بعض الأحيان بصورة دائمة وأحيانا أخرى بصورة مؤقتة أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية المكيفة.

-السؤال الثالث: هل تلاحظ انطواء التلميذ المعاق بصريا في أثناء مزاولته للنشاط الرياضي؟
-الهدف من طرح السؤال: معرفة مدى انطواء التلميذ المعاق بصريا عند مزاولته للأنشطة الرياضية.

الأجوبة	دائما	أحيا نا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	1	02	12	15	14.80*	0.001	2
النسبة	7	13	80	100			

الجدول رقم (06): يوضح إجابات المربين لمعرفة مدى انطواء التلميذ المعاق بصريا اثناء مزاولته النشاط البدني الرياضي.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (80%) من المربين لا يلاحظون ميل الفرد المعاق بصريا للانطواء أثناء ممارسته للنشاط البدني الرياضي، في حين نجد نسبة (13%) من يرون أن انطواء الطفل المعاق بصريا يكون على فترات فيما بلغت قيمة الذين يرون انطواء المعاق بصريا بصورة كاملة ودائمة (07%)، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (14.8) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,001) وهي قيمة دالة إحصائية عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المربين يرون أن هناك مشاركة للمعاق بصريا مع غيره وعدم وجود انطواء أثناء ممارسته للأنشطة الرياضية المكيفة.

-السؤال الرابع: هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف يلعب دورا مهما في فك العزلة الاجتماعية لدى المعاق بصريا؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في فك العزلة الاجتماعية لدى المعاق بصريا.

الأجوبة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	12	3	0	15	*5.4	0.02	2
النسبة	80	20	0	100			

الجدول رقم (07): يوضح إجابات المربين عن الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في فك العزلة الاجتماعية لدى المعاق بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (80%) من المربين يرون أن النشاط الرياضي المكيف يعمل على فك العزلة وبشكل دائم على الفرد المعاق بصريا فيما ترى نسبة (20%) من المربين أن ممارسته للنشاط البدني الرياضي لا تعمل على فك العزلة بصورة دائمة وإنما

يكون ذلك في بعض الأحيان، فيما بلغت قيمة الذين أجابوا ب أبدا (0%)، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (5.4) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,02) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أنه اغلب المرين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي له دور فعال في فك العزلة الاجتماعية للأفراد المعاق بصريا.

-عرض النتائج العامة للمحور الأول: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في فك العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.

عبارات المحور الأول	الإجابة	التكرار	النسبة %	الدالة
1-هل ترى أن تفاعل المعاق بصريا يزداد معكم بصورة أكبر من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية؟	دائما	6	40	دال*
	أحيانا	9	60	
	أبدا	0	00	
2-هل يتفاعل المعاق بصريا مع زملاءه بصورة إيجابية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟	دائما	7	47	غير دال
	أحيانا	6	40	
	أبدا	2	13	
3-هل تلاحظ انطواء التلميذ المعاق بصريا في أثناء مزاولته للنشاط الرياضي؟	دائما	1	7	دال*
	أحيانا	2	13	
	أبدا	12	80	
4-هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف يلعب دورا مهما في فك العزلة الاجتماعية لدى المعاق بصريا؟	دائما	12	80	دال*
	أحيانا	3	20	
	أبدا	0	0	

الجدول رقم (08): يوضح الإجابات العامة لعينة المرين بالنسبة للمحور الأول.

11-2-المحور الثاني: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

-السؤال الأول: هل ترى ان ممارسة المعاق للنشاط الرياضي يساعده في الرفع من مردوده النفسي؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة مدى تأثير ممارسة النشاط الرياضي على نفسية المعاق بصريا.

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	12	3	15	*5.4	0.02	1
النسبة	80	20	100			

الجدول رقم (09): يوضح إجابات المرين لمعرفة مدى تأثير النشاط الرياضي على المردود النفسي للمعاق بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (80%) من المرين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي يؤثر بالإيجاب على المردود النفسي للفرد المعاق بصريا، في حين نجد نسبة (20%) لا يرون أن ممارسة النشاط الرياضي يؤثر بالضرورة على المردود النفسي للفرد المعاق بصريا، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (5.4) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,02) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المرين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة يؤثر بالإيجاب على المردود النفسي للفرد المعاق بصريا.

-السؤال الثاني: هل ترى أن ممارسة الأنشطة الرياضية دور في الرفع من درجة الروح المعنوية للمعاق بصريا؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة الدور الذي يلعبه النشاط الرياضي في الرفع من درجة الروح المعنوية للمعاق بصريا.

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	13	2	15	**8.06	0.005	1
النسبة	87	13	100			

الجدول رقم (10): يوضح إجابات المربين حول دور النشاط الرياضي في الرفع من درجة الروح المعنوية للمعاق بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (87%) من المربين يرون أن النشاط البدني الرياضي المكيف يعمل على الرفع من الروح المعنوية للفرد المعاق بصريا، في حين نجد نسبة (13%) لا يرون أن ممارسة النشاط الرياضي يؤثر بالضرورة على درجة الروح المعنوية للفرد المعاق بصريا، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (8.06) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,005) وهي قيمة دالة إحصائية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0.05).
-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن المربين يرون أن الروح المعنوية لدى المعاق بصريا تتأثر بالإيجاب من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية المكيفة.
-السؤال الثالث: هل ترى في رأيك أن ممارسة المعاق للأنشطة الرياضية المكيفة تساعده في التخفيف من المشاكل الاجتماعية التي يعيشها؟
-الهدف من طرح السؤال: معرفة ما إذا كانت ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد المعاق في التخفيف من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها.

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	13	2	15	**8.067	0.005	1
النسبة	87	13	100			

الجدول رقم (11): يوضح إجابات المربين حول دور النشاط الرياضي كوسيلة للتخفيف من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المعاق بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (87%) من المربين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على التخفيف من المشاكل الاجتماعية للفرد المعاق بصريا، في حين نجد نسبة (13%) لا يرون أن ممارسة النشاط الرياضي تعمل على التخفيف من المشاكل الاجتماعية للفرد المعاق بصريا، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (8.067) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,005) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المربين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة بالنسبة للفرد المعاق بصريا تعمل على التخفيف من المشاكل الاجتماعية لديه.
-السؤال الرابع: هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا؟
-الهدف من طرح السؤال: معرفة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

الأجوبة	دائما	أحيا نا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	11	3	1	15	*11.20	0.004	2
النسبة	73	20	7	100			

الجدول رقم (12): يوضح إجابات المربين حول الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف كوسيلة للتخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (73%) من المربين يرون أن النشاط الرياضي المكيف يعمل على التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها الفرد المعاق بصريا وذلك بصورة

دائمة، في حين نجد نسبة (20%) لا يرون أن هذا الأخير يعمل على التخفيف من المعاناة لدى المعاق بصريا بصورة دائمة بل في بعض الأحيان، في حين نجد أن نسبة أفراد العينة الذين لا يرون كون النشاط الرياضي يعمل على التخفيف من المعاناة للمعاق بصريا بلغت (07%)، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (11.20) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,004) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المرين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة بالنسبة للفرد المعاق بصريا تعمل على التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها .

-عرض النتائج العامة للمحور الثاني: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

الدلالة	النسبة %	التكرار	الإجابة	عبارات المحور الثاني
دال*	80	12	نعم	1-هل ترى ان ممارسة المعاق للنشاط الرياضي يساعده في الرفع من مردوده النفسي؟
	20	3	لا	
دال*	87	13	نعم	2-هل ترى أن لممارسة الأنشطة الرياضية دور في الرفع من درجة الروح المعنوية للمعاق بصريا؟
	13	2	لا	
دال*	87	13	نعم	3-هل ترى في رأيك أن ممارسة المعاق للأنشطة الرياضية المكيفة تساعده في التخفيف من المشاكل الاجتماعية التي يعيشها؟
	13	2	لا	
دال*	73	11	دائما	4-هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا؟
	20	3	أحيانا	
	7	1	أبدا	

الجدول رقم (13): يوضح الإجابات العامة لعينة المرين بالنسبة للمحور الثاني.

11-3- المحور الثالث: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي

اجتماعي للمعاقين بصريا.

-السؤال الأول: هل ترى أن المعاقين بصريا في مدرستكم من خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية قد تجاوزوا مرحلة عقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلها؟
-الهدف من طرح السؤال: معرفة ما إذا تجاوز المعاقين بصريا مرحلة عقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبل الإعاقة ومدى مساهمة النشاط الرياضي فيها.

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	13	2	15	*8.067	0.005	1
النسبة	87	13	100			

الجدول رقم (14): يوضح إجابات المربين حول مدى تجاوز المعاقين بصريا لمرحلة عقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلا لإعاقة ودور النشاط الرياضي في هذا التقبل.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (87%) من المربين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي قد ساهم في نقل الفرد المعاق بصريا من مرحلة الشعور بالنقص وعقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلها، في حين نجد نسبة (13%) من المربين لا يرون أن ممارسة النشاط الرياضي قد ساهمت في نقل الفرد المعاق بصريا من مرحلة الشعور بالنقص وعقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلها، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (8.067) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,005) وهي قيمة دالة إحصائية عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المربين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة بالنسبة للفرد المعاق بصريا ساهمت بصورة إيجابية في نقل الفرد المعاق بصريا من مرحلة الشعور بالنقص وعقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلها.

-السؤال الثاني: هل في رأيك أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد المعاق بصريا في تحقيق تواصل مثالي مع الآخرين؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة ما إذا كان للرياضة دور في الوصول بالمعاق بصريا إلى تواصل مثالي مع الآخرين.

الأجوبة	نعم	لا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	9	6	15	*9.6	0.039	1
النسبة	60	40	100			

الجدول رقم (15): يوضح إجابات المربين حول ما إذا كان النشاط الرياضي يساعد المعاق بصريا في الى تحقيق تواصل مثالي مع الآخرين.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول: نلاحظ أن نسبة (60%) من المربين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي يعمل على الوصول بالمعاق بصريا إلى تواصل مثالي مع الآخرين، في حين نجد نسبة (40%) لا يرون أن هذا الأخير يعمل بالضرورة إلى الوصول بالمعاق بصريا إلى تواصل مثالي مع الآخرين، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة بلغت (9.6) وقيمة احتمال المعنوية بلغت (0,039) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 1 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المربين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة تعمل وتساعد الفرد المعاق بصريا إلى الوصول وتحقيق تواصل مثالي مع الآخرين.

-السؤال الثالث: هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأفراد المعاقين بصريا؟

-الهدف من طرح السؤال: معرفة الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للأفراد المعاقين بصريا.

الأجوبة	دائما	أحيا نا	أبدا	المجموع	كا ²	قيمة الدلالة	درجة الحرية
التكرار	11	4	0	15	*5.267	0.041	2
النسبة	73	27	0	100			

جدول رقم (16): يوضح إجابات المربين حول الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا.

* دالة إحصائية عند مستوى 0.05

-عرض نتائج الجدول:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة (73%) من المربين يرون أن ممارسة النشاط الرياضي المكيف يعمل على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمعاق بصريا، في حين نجد نسبة (27%) لا يرون أن هذا الأخير يعمل بالضرورة على تعزيز وتنمية هذه الصفة لدى المعاق بصريا فيما بلغت نسبة الذين لا يرون أن النشاط الرياضي لا يعمل على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي (0%)، كما نجد قيمة "كا²" المحسوبة (5.267) وقيمة احتمال المعنوية (0,041) وهي قيمة دالة إحصائيا عند درجة الحرية 2 ومستوى الدلالة (0.05).

-الاستنتاج: من خلال ما سبق نستنتج أن جل المربين يرون أن ممارسة الأنشطة الرياضية المكيفة تعمل على تنمية وتعزيز التوافق النفسي الاجتماعي بالنسبة للأفراد المعاقين بصريا.

-عرض النتائج العامة للمحور الثالث: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي اجتماعي للمعاقين بصريا.

عبارات المحور الثالث	الإجابة	التكرار	النسبة	الدلالة
1-هل ترى أن المعاقين بصريا في مدرستكم من خلال ممارستهم للأنشطة الرياضية قد تجاوزوا مرحلة عقدة الإعاقة إلى مرحلة تقبلها؟	نعم	13	87	دال**
	لا	02	13	
2-هل في رأيك أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد المعاق بصريا في تحقيق تواصل مثالي مع الآخرين؟	نعم	9	60	دال*
	لا	6	40	
3-هل ترى أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأفراد المعاقين بصريا؟	دائما	11	73	دال*
	أحيانا	4	27	
	أبدا	0	0	

الجدول رقم (17): يوضح الإجابات العامة للمربين بالنسبة للمحور الثالث.

12-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

12-1-مناقشة الفرضية الأولى : يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في الحد من

العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.

لقد افترضنا في المحور أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في فك العزلة لدى المعاقين بصريا ، حيث تم التحقق من هذا الفرض من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثاني وذلك في الأسئلة (01،03،04)، وكنموذج لذلك ما أكده المربين من خلال أجوبتهم على الأسئلة رقم (01) بنسبة (40%) دائما و(60%) أحيانا والسؤال رقم(04) بنسبة (80%) دائما و(20%) أحيانا، فأكدوا على أن هنالك دور كبير يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في فك العزلة لدى التلميذ المعاق بصريا وهذا ما تبرزه نتائج الجدول العام رقم (08) حول إجابات العينة بالنسبة للمحور الأول ككل مما يبرز صدق الفرضية.

وهذا ما أشار إليه "مروان عبد المجيد" عندما ذكر أنممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة فضلا عن شعوره باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طريق الفوز، كذلك تساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة "الانتماء" ونحو الحياة الرياضية والذي يساعده في نموه لكي يكون مواطنا صالحا يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير في نفسية الفرد المعوق، ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارستها (مروان عبد المجيد،1997، ص110).

وتمكن الأنشطة الرياضية الفرد الممارس من أداء دوره الإيجابي داخل المجتمع بشكل فعال ومتميز كما أنها عامل هام في خلق الشعور بالدافعية والمثابرة في أداء العمل بفاعلية قوية وبروح ايجابية تمكنه من ضبط انفعالاته النفسية مع القدرة على التعامل بروية في المواقف ذات الطابع الصعب والتي تتطلب اتزاننا نفسيا واجتماعيا وعاطفيا (حسين عبد الحميد رشوان، 2011، ص38).

12-2-مناقشة الفرضية الثانية : يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف

من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا.

لقد افترضنا في المحور أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاقين بصريا ، حيث تم التحقق من هذا الفرض من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الثالث وذلك في الأسئلة (01، 02، 03، 04)، وكنموذج لذلك ما أكده المربين من خلال أجوبتهم على الأسئلة رقم (01) بنسبة (80%) نعم وفي السؤال رقم (02) بنسبة (87%) نعم والسؤال رقم (03) بنسبة (87%) نعم والسؤال رقم (04) بنسبة (73%) دائما وبنسبة (20%) أحيانا، فأكدوا على أن هنالك دور كبير يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاق بصريا وهذا ما تبرزه نتائج الجدول العام رقم (13) حول إجابات العينة بالنسبة للمحور الثاني ككل مما يبرز صدق الفرضية. وهذا ما أشار إليه "سليمان مخول" في قوله: "نظرا لما يوفره النشاط البدني والرياضي من صحة ونمو سليمين، فإن عدة تجارب أقيمت تشير إلى ما يمكن فعله مع المراهقين المرفوضين من أقرانهم، ومن الأهمية على تحسين المهارات الرياضية لأولئك المراهقين الضعفاء بدنيا، بحيث تتأكد من جديد صورتهم الايجابية في أعين أقرانهم " (سليمان مخول، 1981، ص238).

حيث تساهم التربية البدنية في تطوير الكثير من الجوانب النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة كتعزيز مفهوم الذات الايجابي وتنمية الإدراك الجسدي ومساعدتهم في تقبلهم لنواحي القصور التي يصعب تغييرها (نايف مفضي، 2012، ص14)

3-12-مناقشة الفرضية الثالثة: يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي اجتماعي للمعاقين بصريا.

لقد افترضنا في المحور أن النشاط البدني الرياضي المكيف له دور في إحداث توازن نفسي واجتماعي لدى المعاقين بصريا، حيث تم التحقق من هذا الفرض من خلال تحليل نتائج الاستبيان في المحور الرابع وذلك في الأسئلة (01، 02، 03)، وكنموذج لذلك ما أكده المربين من خلال أجوبتهم على الأسئلة رقم (01) بنسبة (60%) نعم وفي السؤال رقم (02) بنسبة (60%) نعم والسؤال رقم (03) بنسبة (73%) دائما ، فأكدوا على أن هنالك دور كبير يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي واجتماعي لدى المعاق بصريا وهذا

ما تبرزه نتائج الجدول العام رقم (17) حول إجابات العينة بالنسبة للمحور الثالث ككل مما يبرز صدق الفرضية .

وهذا ما أشار إليه "محمود عوض بسيوني حيث ذكر أن من أغراض النشاط الرياضي مساعدة الشخص المعوق للتكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش معها، حيث أن ممارسته للفعاليات والأنشطة الرياضية تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع وهو يهدف إلى تطوير قدرات الفرد من الناحيتين الفيزيولوجية والنفسية بالقضاء على الاضطرابات والتصرفات النفسية والتحكم أكثر في الجسم وتكيفه المستمر مع الطبيعة (محمود عوض بسيوني، 1992، ص17).

وان ممارسة أنشطة رياضية تكسب الفرد درجة عالية من القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به وهذه أكبر علامة على الصحة النفسية العالية فهي تكسب الفرد المرح والسعادة وحسن قضاء الوقت الحر الذي يؤدي إلى سعادة الفرد وصحة المجتمع (مصطفى حسين وآخرون، 2002، ص104).

- استنتاجات عامة:

- للنشاط البدني الرياضي المكيف في مهم وفعال في دمج المعاقين بصريا في المجتمع
- يساهم النشاط البدني الرياضي المكيف بصورة إيجابية من الحد من العزلة الاجتماعية لدى المعاقين بصريا.
- للنشاط البدني الرياضي المكيف أثره الواضح في التخفيف من المعاناة التي يتخبط فيها المعاقين بصريا.
- يساعد النشاط البدني الرياضي المكيف في إحداث توازن نفسي الاجتماعي للمعاقين بصريا.
- توصيات واقتراحات:
- ضرورة العمل على تصحيح وتعديل نظرة المجتمع إلى المعاق.
- تصميم أنشطة رياضية بحيث تكون مرتبطة بالأهداف والمشاكل والمواقف التي يمر بها المعاق في حياته اليومية مما يساعده على تحقيق التوافق الشخصي.

- قطع العزلة الاجتماعية ومساعدة المعاق بصريا في استئناف اتصالاته الاجتماعية مع الآخرين.
 - تطبيع المعوق مع البيئة الاجتماعية وذلك بتقليص الحواجز بين مجتمع الأصحاء ومجتمع المعوقين من خلال إدماج هؤلاء تدريجيا داخل المؤسسات التربوية العامة وإشراكهم في مختلف الأنشطة والتظاهرات التي يقوم بها الأسوياء منها الرياضية والاجتماعية.
 - تشجيع أنظمة الدمج للمعاق بصريا داخل المجتمع وذلك بممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف.
 - الاهتمام بالأنشطة الرياضية الترويحية لما لها أهمية على نفسية المعاق بصريا وإدماجه داخل المجتمع.
- خاتمة:

وفي الأخير يتضح لنا جليا أن للنشاط البدني الرياضي المكيف أهمية كبيرة وله أثر ايجابي على الحياة العامة لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاق بصريا بصفة خاصة، فهو يتغلغل إلى أعلى مستويات السلوك، ويؤدي بالطفل المعاق إلى التخلص من مختلف العقبات التي تواجهه.

وإيماننا منا بفعالية النشاط البدني الرياضي المكيف لهذه الفئة لما تعانیه من صعوبات من حيث التصرفات الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية، وكذا صحته النفسية، جاءت هذه الدراسة المتواضعة والتي من خلالها أردنا إظهار الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المكيف في الدمج الاجتماعي للمعاقين بصريا.

-قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد شبلي (1992): منهجية البحث العلمي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- الجلبي علي(1978): الطب النفسي الاجتماعي (النظرية والتطبيق)، دار المعرفة المصرية، الإسكندرية، مصر.
- بن حاج الطاهر عبد القادر(2007): دور النشاط الرياضي المكيف في تنمية بعض السمات الشخصية لدى المعوقين حركيا، رسالة ماجستير ضمن متطلبات الحصول على الماجستير، تخصص نشاط بدني رياضي مكيف، جامعة بن يوسف بن خدة، معد التربية البدنية سيدي عبد الله.
- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (2009): المدخل الى التربية الخاصة، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن.
- حلي إبراهيم، ليلي السيد فرحات (1998): التربية الرياضية للمعوقين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- زهران حامد عبد السلام(1988): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة.
- سليمان مالك مخول(1981): علم نفس الطفولة والمراهقة، مطابع مؤسسة الوحدة، دمشق.
- طالب حمزة عباس، كفاية راشد العليان: قياس مفهوم الدمج وأهميته من منظور ذوي العلاقة بالطالب المعاق" قياديون، تربويون، فنيون، أولياء أمور الطلاب، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الأول لإدارة مدارس التربية الخاصة، الكويت.
- عادل عبد الله محمد(2008): سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم (مقدمة في التربية الخاصة) ، ط1، دار الفكر، الأردن.
- محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب (1999): البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

- محمد علي محمد(1986): علم الاجتماع والمنهج العلمي، ط3، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي(1992): نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- مروان عبد المجيد إبراهيم(2002): الموسوعة الرياضية لمتحدي الإعاقة، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- مصطفى حسين باهي وآخرون(2002): الصحة النفسية في المجال الرياضي، بدون ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- نادر شعبان السواح(2005): مبادئ الإحصاء الوصفي باستخدام SPSS، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- نايف مفضي الجبور(2012): رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.